

هوجو و”بيج دشي”

مقتطفات للقراءة من كتاب الأطفال ”هوجو وبيج دشي“
من تأليف الكُتَّاب لينا هاخ وكاي شوتلر

ISBN 978-3-407-75551-3

© 2020 Beltz & Gelberg in der Verlagsgruppe Beltz, Weinheim Basel

[http://www.beltz.de/de/nc/verlagsgruppe-beltz/gesamtprogramm.html?
isbn=978-3-407-75551-3](http://www.beltz.de/de/nc/verlagsgruppe-beltz/gesamtprogramm.html?isbn=978-3-407-75551-3)

هوجو يريد أن يتهرّب من الدرس

هوجو هو بطل هذه القصة. والبطل هو من يحدد ما يتم فعله. حتى لو كان صغيراً جداً. إلا أن الملل هو سيد الموقف في هذه اللحظة مع الأسف. ولهذا فقد اختبأ هوجو في غرفته. وذلك منذ ساعات طويلة!

وغرفة هوجو في الطابق الأول بداخل فيلا ضخمة. وتحيط بهذه الفيلا حديقة عملاقة بها بحيرة وتمثال ذهبي لبودا وبرجولا يتقابل فيها العشاق لتبادل القبل. كما يوجد في هذه الحديقة أيضاً الكثير من الأشياء الأخرى. وبالطبع، فإن هوجو لا يعيش بمفرده في هذه الفيلا العظيمة. وإلا فسيكون هذا نوعاً من البزخ والإسراف. وهوجو فتى متواضع. ولهذا السبب، فإن هوجو يتقاسم هذه الفيلا ذات الـ ٦٧ غرفة مع ثلاثة سُكّان آخرين.

”لن نحسب هاينس إلى عدد السكان.“ هكذا قرر الأب، لأن هاينس لا يقوم بدوره في إخراج القمامة من المنزل. ولكن هاينس رائع. فإنه يمكنه فعل ما لا يستطيع أحد غيره القيام به! فهائيس أرنب من سيرك حقيقي. وهوجو مدرب رائع.

ولكن هوجو الآن مختبئ وراء الستار ويتنّاب. وقد اختبر من مكانه كل ما يمكن القيام به في مخبأ كهذا. فقد لعب بإصبعه في أنفه، وتدرّب على التصفير بفمه، وقام بتصنيف شعر هاينس، ثم لعب في أنفه مرة أخرى. أما الآن فقد أصيب بالملل. ولكنه شرح لهائيس: ”علينا أن ننتظر وأن نقف خلف الستارة، وإلا سيكتشف هذا الرجل الكبير الأبله مكاننا ويمسك بنا.“ ويعنى هوجو بهذا الرجل، مُعلمه المنزلي، الذي يطلق عليه ”إدوارد-روديجر“ أو ”روديجر-إدوارد“.

لا أحد يعرف بكل تأكيد ما اسمه الصحيح تحديداً. ولكن هناك شيء مؤكد. وهو: أن هذا المعلم المنزلي يجب عليه أن يُعلم هوجو كل شيء يعرفه. وأن الذي يعرفه هذا المعلم كثير جداً. فهو يعرف مثلاً كيف يمكنه التسلل بشكل سليم دون أن يشعر به أحد. ولكنه مع الأسف لا يخبر هوجو كيف يتمكن من هذا. وها هو قد اكتشف مكان هوجو وأمسك به!

هوجو يجب أن يتعلم

لقد فرض هذا المُعلّم الأبله على هوجو جدولاً زمنياً وضعه له خصيصاً. ويبدأ الدرس في الساعة التاسعة تماماً. ويبدأ بكلام كثير أجوف ومزخرف لا داع له. ولكن هوجو عليه أن يتعلم كيف يهدّب حديثه وأن يستخدم كلمات أنيقة. ولهذا فهناك نقاط إضافية للكلمات الكبيرة والرنانة ذات الطراز القديم مثل ”مزحة“ كبديل لكلمة ”نكتة“ و”فوضى“ كبديل لكلمة ”عك“ وكلمة ”تقاعس“ بدلاً من ”كسل“. فالمعلم هذا مولع جداً باستخدام كلمات كهذه باستمرار. ولا يفهم هوجو السبب في ذلك. بعد هذا الدرس الافتتاحي يأتي وقت الطعام في أجواء خاصة. ويشمل هذا: وضع المنشقة على الحجر، عدم التجسؤ، واستخدام أدوات تناول الطعام المناسبة.

في الواقع فإن الأمر ليس بهذه الصعوبة. فكل ما هو على يمين الطبق نمسك به في اليد اليمنى عند تناول الطعام. وكل ما هو على يسار الطبق نمسك به في اليد اليسرى. ولكن المعلم صرخ فجأة وأمر قائلاً ”وَقَّف. سنأخذ استراحة!“ لابد أنه بحاجة ماسة للذهاب إلى مكان ما. على الأغلب إلى الحمام.

هوجو يكتشف

أثناء الاستراحة يذهب هوجو ليتجول داخل الحديقة، التي يعرف كل ركن فيها عن ظهر قلب. مكان هوجو المفضل هو البحيرة، التي يسبح فيها ثلاث عشرة سمكة من أسماك الكوي اليابانية باهظة الثمن. كما يعيش فيها بعض من الضفادع الأنيقة وربما أيضاً سمكة قرش. وتزعم والدة هوجو أن "لدى هذا القرش شهية دائمة. ويشتهي خاصة أكل الأولاد الصغار والأرانب الصغيرة." ولكن هوجو وعلى العكس تماماً من هاينس لا يصدق ذلك أبداً. وهنا يكتشف هوجو شيئاً ما في الماء:

زجاجة صغيرة.
وتبدو هذه الزجاجة بالزخرفة المنقوشة عليها أنها قيمة حقاً.
وبالطبع لا يتردد هوجو طويلاً لكي يفعل ما يريد.

ويقفز في الماء برشاقة.
ولكنه يشعر فجأة بشيء ما يلمس قدمه.
فهل هي سمكة القرش؟! أم أنها مجرد إحدى النباتات المائية؟
لا يهم.
وها هو هوجو يكمل طريقه في الماء جاهداً و... ينقذ الزجاجة.
تصفيق!

ولكن الزجاجة تفوح منها رائحة كريهة جداً.
فيقول هوجو: "هذه هي الهدية المثالية لأمي!" ويتفق معه هاينس في ذلك.